العدد (1547) السنة السادسة - الاربعاء (1) تموز 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mamil: almada@almadapaper.com

دمعة السيادة

حسين رشيد

بالأمس وفي موعد ذهابي اليومي كل صباح الى العمل كنت ارى بغداد بشكل آخر كانت كل الجداران والسيارات والشوارع والحدائق تضحك بغنج حتى حرارة الشمس وذرات التراب المتبقية من آخر عاصفة ترابية كان لها شكل آخر وهي ترنو صوب سيارات وعربات وهمرات القوات الأمنية وهي تجوب الشوارع مزينة بالورود واللافتات والأعلام العراقية والموسيقى والاغاني والأناشيد التي تتغنى بحب العراق، حينها لم استطع أن أتمالك نفسي سالت دمعة فرحة سيادية امتزجت بهلهولة ام عراقية كانت توزع الحلوى والشربت والمعجنات على رجال الأمن في إحدى السيطرات كم كانت بغداد جميلة وهي خالية من العجلات والقوات الأمريكية التي انسحبت خارج المدن بانتظار الانسحاب الكامل من البلد.

عشية امس كان هناك انتشار كثيف ومركز لقطعات الأمن العراقية من قوات وزارتي الدفاع والداخلية، حيث كانت مستعدة وجاهزة بكل ثقلها التعبوي والفني العسكري والامني مما ولد شعورا بالأمان عند المواطنين لكن هناك بعض الأمور التي لا بد من الإشارة إليها والتوقف عندها وأخذها بالحسبان من اجل استمرار الاستقرار الأمني.

فالعدو المتمثل بالإرهاب والجريمة ومن خلال ابتكارها أساليب خسيسة ونتنة لقتل المواطنين هو جهة غير مرئية وغير معلومة للقوات الأمنية،هنا سيكون العامل الأهم اذ سيعمل الإرهاب على الهدوء والسكينة طوال فترة الانذار ومن ثم سيعيد نشاطه الاجرامي، ونحن لا نريد ان تسترخي القوات الأمنية ولو بعض الشيء من خلال ما توصلت اليه في فترة الانذار من نشوة وفرحة بتسلم الملف الامني، وهذا ما عانينا منه في فترات متقاربة وما أحدثتها التفجيرات الاخيرة من سقوط ضحايا من الابرياء المدنيين.

لذا على القيادة الامنية اولا ان لا تترك الاسترخاء يشيع بين صفوف القوات الامنية اذ ان المسؤولية كبيرة وتاريخية ومهمة في تاريخ العراق الحديث. كذلك لا نريد من الانذار المستمر والحذر والترقب ان يؤثر بشكل او بآخر على حركة وتنقل الناس من مكان الى آخر، والجميع يعلم نحن في اشد اشهر السنة حرارة تموز واب فمن غير الممكن ان ينتظر احدنا لاجل المرور من السيطرة ساعة او ساعتين وهذا ما رأينا بالأمس في بعض مناطق بغداد، نعم نريد حذرا واستعدادا وترقبا لكن بعقل ووعي امني وليس بشيء اخر.

كذلك العمل على تنظيف القوات الامنية من الاختراقات من العناصر السيئة والمندسة وادخال عناصره في دورات في مجال حقوق الانسان وكيفية التعامل مع الحالات الطارئة وذلك لزيادة الثقة بين القوات الامنية وعامة الناس.

شيء آخر مهم في استقرار الوضع الامني وهو افساح المجال امام المواطن في ان يكون مساهما وشريكا في حفظ الامن من خلال ما يوفره من معلومات تساعد رجال الامن في القبض على المجرمين والارهابيين وكشف الجريمة قبل وقوعها وذلك من خلال فتح قنوات متعددة للاتصال بين الجهتين المواطن والقوة الامنية من اجل تحقيق مستوى عال من الوعي الامني عند المواطن. من خلال بث البرامج والاعلانات التي تساعد في تنشيط وتقدم الوعي والحس الامني عند الناس عامة وحتى لا تكون دمعة السيادة ذكرى فقط.

لمناسبة انسحاب القوات الامريكية

٣٠ حزيران عيد وطني لمواصلة بناء عـــراق ديمقراطي موحد

بغداد /متابعة المدى

اقيمت في بغداد والمحافظات امس احتفالات حكومية وشعبية واسعة لمناسبة الانسحاب الامريكي من المدن العراقية ورأى مواطنون ان هذا(اليوم) هو يوم الشموخ العراقي لمواصلة بناء عراق ديمقرطي موحد حيث تتولى فية الاجهزة الامنية مسؤولية حفظ الامن في جميع المدن والذي يتزامن مع ذكرى ثورة العشرين الخالدة. مؤكدين: ان القوات الامنية قادرة على تولي مهام الامن وتعزيز الاستقرار ومستعدة لحفظ الامن وبسط السيطرة على الارض.

انسحاب القوات الامريكية

واجمع المواطنون في احاديث لـ(المدى) امس ان تحقيق الامن مسؤولية عراقية وما عجز عنه الامريكان سيحققه العراقيون «. واضافوا ان تسلم مسؤولية الامن في المدن العراقية اصبح ضرورة ملحة بعد هذه الاعوام العجاف، فالعراقيون ادرى من غيرهم بطبيعة بلدهم كما ان انسحاب القوات الامريكية سيسقط الكثير من الذرائع التي تستخدمها المجاميع المسلحة وقوى الارهاب في قتل المدنيين.

في حين اعتبر مواطنون من اهالي البصرة ان الانسحاب سيجعلهم يفكرون بأسلوب جديد بعيد عن الاحتقان والعداوة، وقالوا: علينا رسم سياسة بلد غائب عن التأثير العالمي منذ زمن رغم انه ساهم في رسم المعالم الحضارية للدنيا عبر اكتشافه للكتابة ووضع اول مسودة قانونية قبل آلاف السنين.

الى ذلك وصف مسؤولون من ميسان يوم الثلاثين من حزيران بأنه عرس حقيقي ويوم استحقاق وطني معدين (اليوم) ثمرة لجهود القوى السياسية وصبر وتضحيات الشعب العراقي تلك التضحيات التي قدمها منذ يوم ٢٠٠٣/٤/٩ والتي لم تذهب هباءً، وبالتأكيد فأن هذه المناسبة تعني لنا مسؤولية مضاعفة، مؤكدين قدرة وكفاءة وجاهزية القوات الأمنية العراقية في ميسان.

وأبدى مواطنون موصليون، ارتياحهم لقرار مغادرة القوات الامريكية للمدينة، مع اعتراض البعض على فكرة بقاء قوات مساندة في المدينة، وقلة منهم عبروا عن خشيتهم من تردي الاوضاع الامنية بعد انسحاب القوات الامريكية.

وعلى الصعيد ذاته قال جامعيون في واسط أن المطلوب الآن وبعد أن تحققت خطوة الانسحاب هو احترام حقيقي للدستور العراقي النافذ الذي أقره الشعب العراقي، لأن السياسيين إذا احترموا الدستور حلت كل المشاكل العالقة والوليدة في آن واحد، لأنه يوجد مرجع يحظى باحترام الجميع يمكن الرجوع إليه.كذلك أن هذا اليوم يجعلنا كمواطنين أن ندعو جميع الكتل السياسية للتكاتف والتضافر فيما بينها من أجل أن يتم بناء العراق من جديد بعد الخراب الذي طاله في سنوات النظام السابق وكذلك في السنوات الست الماضية.

وذكر مواطنون من النجف بان « الذي تحقق في هذا اليوم هو انتصار الشعب العراقي دون غيره فليست الحكومة او مجلس النواب وحدهما من صنع هذا اليوم بل ان الشعب العراقي بصموده وتحمله وصبره، ولو كان العراقيون قد انجروا الى الحرب الاهلية التي حاول ان يجرها اليها الارهابيون التكفيريون والذين تحالفوا مع ايتام النظام المباد والمدعومين بفتاوى التكفير والاعلام الطائفي الحاقد لما شهدنا هذا اليوم ابدا فاذا كان من بطل حقيقي ليوم ٣٠ حزيران فهذا البطل هو الشعب العراقي من شماله الى جنوبه.

واسطيون: يوم عظيم في تاريخ العراق.. وقواتنا مستعدة لتحمل مهامها

الكوت / حامد تركي المياحي

ألاوساط الحكومية والشعبية في محافظة واسط وصفت هذا اليوم بأنه مناسبة وطنية تستحق الأهتمام أذ تشكل خطوة كبيرة بأتجاه السيادة الكاملة، (المدى) استطلعت أراء عدد من الشخصيات، الحكومية والأكاديمية والشعبية، ولامست نبض الشارع الواسطي في هذه المناسبة.

لطيف حمد الطرفة محافظ واسط قال: ان يوم الثلاثين من حزيران يوم عظيم في تاريخ العراق، ويمثل يوم للسيادة الوطنية . واضاف ان القوات الامنية العراقية المتمثلة بالجيش والشرطة مستعدة لملء أي فراغ امني يمكن ان يحدث بعد انسحاب القوات متعددة الجنسيات.

واوضح ان المحافظة ومنذ ان تسلمت الملف الامني من القوات متعددة الجنسيات تعتمد على القوات الامنية العراقية في حفظ الامن والامان ولا يوجد دور للقوات متعددة الجنسيات في امن المحافظة ووجودها شكلي فقط.

واشار الى ان المحافظة تدير شؤونها الامنية منذ تسلم الملف الامني ونحن قادرون على فرض الامن وسلطة القانون بواسطة منتسبي الشرطة والجيش العراقي الذين اصبحوا مهيئين لمواجهة أي تحد.

السيادة الحقيقية

الدكتور جواد مطر الموسوي رئيس جامعة واسط قال: أن يوم الثلاثين من شهر حزيران يمثل يوما عظيما في تاريخ العراق الجديد، لأنه سيعيد السيادة الحقيقية للعراق الجديد، الذي عانى في السنوات الماضية من مشاكل عدة نتمنى أن لا يظهر اي جديد منها بعد هذا التاريخ.

واضاف أن انسحاب القوات الامريكية من المدن والقصبات العراقية استنادا للاتفاقية الامنية التي وقعت نهاية العام الماضي بين العراق والولايات المتحدة الامريكية يمثل نقطة مهمة لابد من التوقف عندها وتتمثل هذه النقطة بأن القيادة الامريكية والرئيس الامريكي أوباما جادان فعلا في الانسحاب من العراق وأن ما حصل من اتفاقات وكلام في الآونة الاخيرة كان جديا وليس أمرا للاستهلاك الاعلامي كما صورت ذلك بعض الجهات التي لا تريد للعراق الجديد أن يستقر ويداوي جراحاته وينهض من جديد.

ورأى الموسوي أن المطلوب الآن وبعد أن تحققت خطوة الانسحاب هو احترام حقيقي للدستور العراقي النافذ الذي أقره الشعب العراقي، لأن السياسيين إذا احترموا الدستور حلت كل المشاكل العالقة والوليدة في آن واحد، لأنه يوجد مرجع يحظى باحترام الجميع يمكن الرجوع إليه. كذلك أن هذا اليوم يجعلنا كمواطنين أن ندعو جميع الكتل السياسية للتكاتف والتضافر فيما بينها من أجل أن يتم بناء العراق من جديد بعد الخراب الذي طاله في سنوات النظام السابق وكذلك في السنوات الست الماضية.

الهوية الوطنية

فيما تحدث منتظر ناجي عضو مجلس محافظة واسط وقال أن هذا اليوم نتمنى أن يكون مشرقا على العراق والعراقيين، لأن الاحتلال مثل جرحا عميقا في كرامة العراقيين وبخروجه اليوم كخطوة أولى سيندمل هذا الجرح وسنتطلع إلى مستقبل أفضل.

ودعا العراقيين جميعا وخصوصا القوى السياسية الفاعلة في البلد إلى استغلال هذا اليوم والتوحد خلف الهوية الوطنية العراقية وترك كل المسميات الأخرى، لأنها أسهمت في فرقة أبناء البلد الواحد.

أما الدكتور فاهم الياسري أستاذ التاريخ في كلية التربية جامعة واسط فكان متفائلا جدا وقال أن يوم الانسحاب الامريكي يتزامن مع ذكرى انتصار الشعب العراقي على الاحتلال الانكليزي في ثورة العشرين، فمثلما بقيت ثورة العشرين خالدة في ذاكرة العراقيين أتمنى أن يكون هذا اليوم شبيها بذلك اليوم وهذا ما أراه حقيقة تقف أمامي ولا غبار عليها.

ودعا الكتل السياسية وابناء الشعب العراقي عموما إلى نبذ كل الأشياء التي تفرق شملهم، لأن الفرقة بعد هذا اليوم ستعيدنا لا سمح الله إلى طلب عودة القوات الاجنبية التي يرغب الجميع بالخلاص منها. لذلك ومن هذا المنطلق أدعو وأناشد كل عراقي يحمل الهوية العراقية في داخل أو خارج العراق وبغض النظر عن موقعه أن يتعامل مع هذا اليوم على أنه يمثل البداية الحقيقية لعراق آمن ومستقر ومزدهر يعتمد الديمقراطية ويعترف بالحرية ويعمل بموجبهما.

قطع الطريق على الإرهاب

الشيخ حازم عزيز الباشاغه – شيخ عشيرة الشحمان قال: أن هذا اليوم هو يوم تاريخي من دون أدنى شك، لأنه سيعيد السيادة العراقية وسيقطع الطريق على كل فتاوى الارهاب والتكفير التي تقتل العراقيين في الاسواق والطرقات وحتى وهم في منازلهم تحت ذريعة المقاومة ومهاجمة قوات الاحتلال. فبعد هذا اليوم لا توجد قوات احتلال في الشارع العراقي، بل كل الذين يسيرون في هذا الشارع هم من العراقيين. ومن خلال هذه الحقيقة الكبيرة نرى قيمة هذا اليوم وعظمته في العراق الجديد.

وأضاف الباشاغه أن الثلاثين من حزيران هو يوم للسيادة، يوم للوحدة،يوم للاستقلال، يوم لعودة الاستقرار، يوم لجلاء القوات الاجنبية في أولى خطواتها لمغادرة العراق بشكل نهائي. لذلك فأن هذا اليوم سيكون يوما مميزا في تاريخ العراقيين وسيخلده التاريخ ونتمنى أن تكون القوات العراقية قادرة على حفظ الأمن والاستقرار في البلد.

مواجهة التحديات

فيما يرى الإعلامي فلاح الربيعي أن القوات العراقية، تحتاج الى ان تطور قدراتها بشكل جيد لتكون أكثر قدرة على مواجهة التحديات التي تحيط بها، كما أنها ما زالت لم تجرب بعد الاعتماد على ذاتها في تدخلات البعض من دول الجوار. لذلك أتمنى أن تجد هذه القوات عونا كبيرا من قبل المواطن العراقي، لأنها بحاجة له في هذه المرحلة على وجه الخصوص.

قوات عراقية مستعدة

فيما ناشد رجل الدين فؤاد الحياوي السياسيين العراقيين لكي يوحدوا خطابهم حتى يفوتوا الفرصة على من يتربص بالعراق والعراقيين وقال في حقيقة الأمر لا يوجد الأن مبرر للخلافات التي كانت تحصل في السابق، لأن جلاء القوات الاجنبية من العراق يمثل انتصارا كبيرا لكل القوى السياسية سواء تلك المشاركة في العملية السياسية وحتى التي تعارضها.

قوات بحرية وجوية مميزة

الطبيب طالب محسن قال هذا اليوم هو يوم تاريخي بلا شك لكن هناك مخاوف تحيط بالانسان العراقي وهذه المخاوف هي مخاوف حقيقية، لأن القوات العراقية بحاجة الى قوات بحرية وجوية مميزة. كما أن تسليحها ما زال بسيطا. وهذه المخاوف تقلقنا حقيقة لأن هناك تدخلا في الشأن العراقي، ومطلوب من السياسيين العراقيين المطالبة بالدعم لبناء مفاصل مهمة في الجسد العسكري والأمني العراقي.

وأضاف ان هناك مخاوف أخرى لدينا وهي أن العملية السياسية ما زالت غير ناضجة وفيها شد وجذب والدستور العراقي ما زال محط خلاف بين الكتل السياسية والبرلمانية وان الكثير من المناطق المتنازع عليها لم تحسم بعد فضلا عن المشاكل العالقة بين العراق وكل من الكويت وإيران بسبب حروب النظام السابق.

كل هذه الأمور حقيقة تجعلنا قلقين من الانسحاب الامريكي، لكن نتمنى من القوات الأمنية وكذلك من السياسيين أن يقدروا ظرف البلد وكذلك ظرف الشعب العراقي حتى نعبر هذه المرحلة وبعبورها فأن العراق سيقف على قدميه بكل قوة وعنفوان ولن تكون هناك قوة قادرة على مواجهته أو الاعتداء عليه.

بناء الوحدة الوطنية

المهندس محمد مري قال أن العراق بعد الثلاثين من حزيران سيكون عراقا خاليا من مظاهر القوات الأجنبية التي بكل تأكيد كان وجودها لا يدخل الأمن والأطمئنان في نفوس أبناء الشعب العراقي بمختلف مشاربهم. وهذا التحول المهم يتطلب تكاتفا من قبل السياسيين العراقيين الذين اغلبهم كانوا يطالبون برحيل القوات الأجنبية من بلدهم وها هي هذه القوات تبدأ الخطوة الأولى بشد الرحال من الأراضي العراقية، لذلك مطلوب من السياسيين العراقيين حتى لا يناقضوا أنفسهم أولا ويضروا بمصالح بلدهم ثانيا أن يجعلوا من هذا اليوم فرصة حقيقية وتاريخية لتوحيد الخطاب الوطني العراقي والبدء فورا بمشروع بناء الوحدة الوطنية من جديد بعيدا عن كل المسميات التي ظهرت بعد التغيير ومن ثم الانطلاق بالخطوة الحقيقية لإعمار العراق على مختلف الصعد.

وأضاف: أن الثلاثين من حزيران سيبقى يوما خالدا مثلما بقيت ثورة العشرين خالدة في أذهان العراقيين لأنه يمثل الخطوة الحقيقية للسيادة العراقية.كما أن هذا اليوم يمثل فرصة للتسامح بين العراقيين حيث كفى ثأرا وأقصاء وتهميشا.

محافظة نينوى: ثقتنا كبيرة بقدرة الجيش والشرطة على بسط الأمن

الموصل/نوزت شمدين

عبر محافظ نينوى أثيل النجيفي عن ثقته بقدرة الجيش والشرطة العراقيين على بسط الامن، وقارن بين الفترة الماضية والحالية من حيث الوضع الامني، مشيراً الى أن الامر مختلف بشكل ايجابي حالياً، ففي الماضي كان المواطن في مدينة الموصل يجد صعوبة في التجول عصرا داخل المدينة، الآن هو يفعل ذلك ولساعات متأخرة من الليل دون حدوث أي مشاكل.

ارتياح شعبي

من جانبهم، أبدى مواطنون موصليون لـ(المدى)، ارتياحهم لقرار مغادرة القوات الامريكية للموصل، مع اعتراض البعض على فكرة بقاء قوات مساندة في المدينة، وقلة منهم عبروا عن خشيتهم من تردي الاوضاع الامنية بعد انسحاب القوات الامريكية.

فواز نجم السبعاوي (٣٩ سنة، كاسب) قال بأن اعمال العنف في الموصل سوف تنخفض بدرجة كبيرة جدا في حال خروج القوات الامريكية، لأن ذريعة استهداف قوات الاحتلال داخل المدينة سوف تنتهي، ومن يستهدف المواطنين سيظهرون على حقيقتهم، وأكد أن تعامل قوات الجيش العراقي مع المواطنين جيد غالباً، وأنهم يكتسبون الخبرة بمرور الأيام، مع الاكتساب المتزايد لثقة المواطنين، وهذا الامر سيجعلهم قادرين على التصدي لكل من تسوّل له نفسه المساس بالعراق.

قرار حكيم

المصور عبد الله فتاح، ذكر بان اعتبار يوم ٣٠ حزيران عطلة رسمية قرار حكيم، لان هذا اليوم هو الخطوة الاولى نحو استقلال البلاد، بعد أن اكتملت أدواتها الامنية، والموصل سوف تلتفت الى الاعمار ابتداءً من شهر تموز، وهذا ما يؤكده المسؤولون وما نحن متفائلون به ونرجوه. وتمنى فتاح ان تنتهز مدينته هذه الفرصة التاريخية على حد وصفه، وان تنتفض من عزلتها وجمود الحركة فيها، وهذا لن يحدث ابدا اذا لم يتعاون جميع المواطنين فيما بينهم.

وتساءل رمزي شيت (٥٨ متقاعد) عن جدوى بقاء قوات مساندة أو غير مساندة في الموصل، ومادام اسمها قوات، فلن يؤثر على المعنى العام ان تكون قتالية أم غير قتالية، واذا كانت مهامها كما قيل في الاعلام، قضايا لوجستية كالتدريب وغيره من الأمور، لماذا اذن ستنجول في المدينة وتعلق لافته على عجلاتها بأنها قوات قتالية مخولة من قبل الحكومة العراقية؟، ألن يكون ذلك أمراً استفزازياً، ألن يستغل ذلك مجددا في استمرار العنف؟.

ويواصل رمزي:هل ستوكل حقا المهام الامنية الى القوات العراقية؟، ومن كل النواحي الفنية والاستخبارية وغيرها؟، هل سيكون للجيش العراقي غطاء جوي عراقي؟، وهل قرار خروج القوات الامريكية يشمل طيرانها ايضاً، أم ستسبغ عليها أيضاً صفة المساندة؟.

خدمة العراق

الموظفة الصحية فريال بهيج، اشارت الى ان زوجها من منتسبي الجيش السابق، وانه عاش ستة اعوام ماضية من البطالة، وأنه كان يعلق عودته للخدمة الى خروج قوات الاحتلال، وهاهي ترحل الان، وستكون الفرصة سانحة امامه وأمام آلاف آخرين من أجل خدمة العراق عموماً ونينوى بشكل خاص.

عبد الناصر العبادي(٤٠سنة/صيرفي)عبر عن قلقه الشديد من ان يؤدي خروج القوات الامريكية من الموصل، الى تكرار انهيار اجهزة الامن كما حدث في عام ٢٠٠٥، وقال بان ذلك لو حدث فسيكون شيئاً غير قابل للاحتمال، لأننا سنعود الى نقطة الصفر مجدداً، وسيعود الدم ليلون شوارعنا، ولا أحد في الموصل يريد ذلك حتماً، والأيام الاولى لما بعد خروج الأمريكان ستكون الامتحان للقوات العراقية سواء كانت جيش أو شرطة.

نجاح القوات المسلحة

وبشيء من التفاؤل تكهن ثائر سهيل المهندس الكهربائي بإمكانية نجاح الجيش العراقي في مسك الامن، وأكد ان هذه القوات ستسلم في غضون اشهر قليلة مهامها الى الشرطة العراقية، المعنية اصلا بقضايا الامن داخل المدن، وستعود الموصل مركزاً تجاريا واقتصاديا وسياحيا، وستقوم مجدداً برفد العراق بالعقول والطاقات، والمهم في كل ذلك أن لغة السلاح ستختفي لتحل محلها لغة التحضر والمواطنة والبناء.